Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللغة لا تكون حقيقة تاريخية إلا بوصفها صيرورة متباينة تعج باللغات المقبلة والماضية ، بلغات الارستقراطيين المفرطة في تأدبها الصائرة إلى الزوال ، ولغات حديثي النعمة واللغات الدعيّة الأخرى التي لا حصر لها التي أصابت قدرا أو آخر من النجاح وملكت درجة أو أخرى من سمة الشمولية الاجتماعية وكان لها مجال استخدام ايديولوجيٌ أو آخر .

ان صورة لغة كهذه في الرواية هي صورة أفق اجتماعي ، صورة وحدة ايديولوجية التحمت بكلمتها ، بلغتها . ولهذا السبب فمثل هذه الصورة يمكنها أقلّ من أي شيء آخر أن تكون صورة شكلية ، واللعب الفني بمثل هذه اللغات لعبا شكليا. فالسمات الشكلية للغات والطرق والأساليب في الرواية هي رموز آفاق اجتماعية . والخصائص اللغوية الخارجية كثيراً ما تستخدم هنا بوصفها سمات ثانوية للتباين اللغوي الاجتماعي ، بل حتى قد يكون هذا الاستخدام أحيانا على شكل تعليقات مباشرة من قبل المؤلّف على كلام الأبطال . وعلى سبيل المثال نرى تورغنيف يعطي في روايته « الآباء والبنون » أحياناً مثل هذه الإشارات إلى خصائص استخدام شخوصه لكلمة ما أو إلى خصائص نطقهم لهذه الكلمة (وهي خصائص نقول بالمناسبة إنها مميزة جدا من وجهة النظر الاجتماعية التاريخية) .

وعلى هذا فاختلاف لفظ كلمة « برينسيبي » (مبادىء) في الرواية هو سمة تميز عالمين ثقافيين واجتماعيين مختلفين : عالم ثقافة السادة الاقطاعيين في العقدين الثاني والثالث وهي ثقافة تربّت على الأدب الفرنسي وكانت بعيدة عن اللاتينية والعلم الألماني ، وعالم المثقفين الرزنوتشينيين في العقد الخامس الذي كان طلاب المعاهد والمعاهد